

# المعنة النبتا

الاتحاد والارتقاء

الله والوطن

مجلة سياسية أدبية علمية تهادية

- « يكون الرجال كما يريد النساء فإذا اردن ان يكونوا »  
 « عطاء وفضلا فملسوا النساء ما هي المنظمة والفضيلة »  
 « جان جاك روسو »
- « ليست وظيفة المدرسة مقصورة على تعليم العلوم فقط »  
 « فان بث الفضيلة والاقدام من اخص وظائف المدرسة »  
 « جول سيون »

الاسكندرية في اول ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٩ - الموافق ٢٠ ذو القعدة سنة ١٣١٦

## باب المقالات

الامبراطور غيليم

(والجامعة العثمانية)

(والاسلامية)

كان في اثناء سياحته يراقب مراقبة شديدة ما بين العنصر المسلم والعنصر المسيحي في بلاد الدولة من العلائق والصلوات الاجتماعية والودية . والذي حجب اليه هذه المراقبة وزاده رغبة فيها ما كان يقرؤه قبل سفره الى الشرق في الجرائد الاوروبية عن تناقض المسلمين والمسيحيين فيه فلم يأل جهداً في هذه المراقبة والملاحظة ما استطاع الى ذلك سبيلاً رغبة في الوقوف على غث تلك الاقوال من سميتها ومعرفتها صحيحها من فاسدها

على ان الامبراطور ما نهض عن مأدبة دمشق الشام التي القيت فيها تلك الخطب التي كتبت في اجمل صفحة من صفحات تاريخ الدولة العثمانية حتى اصبح ذارأي ثابت في الامر الذي تكلف مراقبته سراقة شديدة كما قدمنا . فانه ابصر حوله في تلك المأدبة رعية الدولة العثمانية بمنصرها المسلم والمسيحي كنفاً الى كنف ورأى خطيباً مسيحياً ينتصب لدى جلالته بجزأة عربية وبلقي على مسامحه ومسامح اخوانه المسلمين الحاضرين تلك المأدبة كلاماً كانت تهمل له وجوههم ففرغ الامبراطور اذ ذاك من نظره في وجه الخطيب ورؤيته اندفاعه وحدة نفسه وقوة نظره ان هذه

روت بعض الجرائد السورية حين زيارة الامبراطور غلبوم لدمشق الشام ان الامبراطور غداة المأدبة التي اقامها بمجلسها البلدي لجلالته قد قال لغاضل مسيحي خطب في تلك المأدبة « ان خطابك بقي الليل كله يرن في اذني »  
 ولما نقلت الجرائد المصرية عن رصيفاتها السورية هذه العبارة الامبراطورية « ان خطابك بقي الليل كله يرن في اذني » اكرر العقلاء هذا الكلام واستغربوا صدوره عن امبراطور عظيم كغلبوم الكافي الخطيب المصقع الذي اشتهر ببلاغته بين ملوك العالم وخطبائه . لكن اذا صحت الاقوال التي نرويها الآن جرائد برلين عن الشعور السياسي الذي وجدته الامبراطور حين سياحته في الشرق وبالخصوص عند زيارته لبيروت ودمشق الشام لم يبق محل لتلك الاستغراب ورجح ان الامبراطور قد قال تلك العبارة وانه اراد بها اسراً سياسياً وتحوير الخبر كما نرويها تلك الجرائد ان الامبراطور

القوة والحدة وذلك الاندفاع لا تنشأ في جسم ضربت عليه المذلة والمسكنة فقال لوزير خارجيته بعد خروجه من هذه المدينة « ان المسيحيين في بلاد الدولة احسن حالاً من الايرلنديين في انكلترا . والمسلمين في الهند وروسيا . واليهود في الجزائر . واكثر مبيلاً الى مسالة اخوانهم المسلمين والمسلمون اكثر رغبة في مسالمتهم مما يصفهم به الواصفون »

وقد افترق جلالته غير مرة في هذا الموضوع في تلك الليلة حتى اذا اصبح الصباح ووقع بصره على الخطيب الذي اتار فيه تلك الافكار قال له باسماً « ان خطابك بقي الليل كله يرن في اذني » هذا هو السبب الذي حدا بالامبراطور ان يقول هذه العبارة اذا صح انه قالها .

ومها يكن من الامر فان الامبراطور غليوم قد خرج من ارض الدولة وهو مقتنع بان سعادة الامة العثمانية وراحتها في شد او احيى الاتفاق والوداد بين عنصرها السلم والمسيحي لتذهب بذلك حجة أوروبا في المداخلة بشؤون الدولة من حين الى حين وتصرف هذه القوى المبذولة في الحذر والاتقاء الى ما فيه الخير العام والمنفعة العامة للعثمانيين جميعاً . هذا فيما يتعلق بداخيلية الدولة . على انه شعر في دمشق بامر متعلق بخارجيتها وقال قولاً هناك متعلقاً بهذا الأمر سيقتي خالدًا في تاريخ الدولة العثمانية

فقد ابصر جلالته في عاصمة الامويين تسابق السادة المسلمين من حوله الى اكرام ضيف مجلالة الخليفة الاعظم وانظر تماقتهم على تعظيم هذا الضيف تماقتاً اراه مبلغ ما في نفوسهم من التعلق بعرش الخلافة العظوى وسرح طرفه في ملايين المسلمين المنتشرين في اقاصي البلدان البعيدة والقريبة في الشرق والغرب وتأمل ما بينهم وبين الاستانة من الروابط الدينية والصلات المعنوية القوية فادرك حينئذ ان الدولة في قبضتها من القوة المعنوية والفعلية ما لا يكاد يكون في قبضة دولة اخرى اوروية وغير اوروية . وكان الامبراطور قد وقف على اكثر ما كتبه ككتاب الانكيز والترنسويين والروسيين عما يسمونه «خطر الجامعة الاسلامية» ويعنون به تألف المسلمين في العالم واجتماع كتفهم على ما يريدونه من الخير لانفسهم فرأى بازا ما وجدته في دمشق من الحمية والحاسة ان اولئك الكتاب اصابوا في تخوفهم تلك الجامعة التي تكون سداً قوياً دون اغراض دولهم كما ان

وقد وضع الامبراطور غليوم ختمه على الجامعة العثمانية كما وضع على الجامعة الاسلامية . الاولى لسلامة الدولة في الداخل والثانية لسلامتها في الخارج . الاولى تجمعها جسداً واحداً بحسب ما لم كل عضو من اعضائه . والثانية لتذف المهابة والسطوة في قلوب خصومها وتبث كل عدو على الافتكار ملياً قبل الاقدام على شر يريد به .

ولا ريب في ان الامبراطور غليوم قد استفاد بذلك وافاد معاً . استفاد لانه استمال اليه والى دولته مسلمي الكرة الارضية كلها فاصبحوا يشكرون له عدله وانصافه بقدر ما يذمون باقي الدول لظمها واعتدائها وليس قليلاً صدائة ثلاثمائة مليون من المسلمين . وافاد لان « الجامعة الاسلامية » بانضمام الامبراطور غليوم اليها قد زال عنها ما كان يصحها به خصوصاً . فان الذين يرهبون هذه الجامعة ويذمونها لانهم يوهونها يقولون انها ناشئة عن تعصب الدين الاسلامي على الدين المسيحي . ولكن الامبراطور غليوم الملك المسيحي الشدبد التمسك

بهذه كما تدل على ذلك جميع اقواله واعماله قد أرى أوروبا بانضمامه الى هذه لجامعة انها ليست ناشئة عن التعصب والرغبة في العدوان ولكن عن حب وقاية النفس والدفاع عن الاوطان . فهي كالأوقيانوس العظيم اذا لم تثر امواجه زوابع الاطاع السياسية بقي مسالماً هادئاً ساكناً واذا عصفت به تلك الزوابع لم يأمن راحته ان يتساهل امواجه الهائلة . هذا وعندنا ان من يكتب في المستقبل تاريخ الدولة العثمانية كتابة منزهة عن الاغراض السياسية والمصالح الخصوصية سيقول في تاريخه ولا شك ان المانيا كانت بازا دولتنا العلية اقرب الدول لاوروبية الى العدالة والانصاف فانها انحازت اليها في اصعب المواقف السياسية على حين ان أوروبا كلها اتحدت عليها . ولا ينقص من فضل انحياز المانيا

هذا انها تتوقع من ورائه فائدة تجارية او صناعية او سياسية فان رجاء الفائدة لا ينمي فضل المساعدة وقد اصبح النفع المتبادل في السياسة الدولية خطة مألوفة . فاذا كان الامبراطور غيلوم صديقنا العظيم قد ساءه قيام أوروبا عليه قومة واحدة لسلكه جادة العدل والانصاف في الانحياز الى الدولة العلية ضد خصومها الكثيرين — اذا كان صديقنا قد ساءه ذلك فحسبه جزاء على عدله شكر العثمانيين له في الحاضر وفي المستقبل وقول التاريخ عنه في القرون الآتية — « لقد حكم المانيا في اواخر القرن التاسع عشر واوائل العشرين ملك شاب كرهت نفسه الكبيرة العادلة ان تكون في جملة التسور الطامعة التي كانت تحوم بشراة وجشع على بلاد الدولة العثمانية »



الانسان الطيبي قبل الاجتماع — لاه له غير دفع الحيوانات المنترسة عنه وطلب قوته البسيط وقوت امرأته التي الى جانبه . اما وطنه فالطيبة الواسعة كما ترى بما فيها من الجبال والسهول والاحراش والاعمار . (انظر الصفحة التالية)

## الانسان

وما صنع التمدن بي

سل ساكني القصور . وشاري الخمر . ولاسي  
الاستبرق والدباج . وآكلي لحوم الضأن والدجاج .  
يفدون في اواخر الليل بعد حفلات الانس والرقص فيجدون  
الفراس ليتاً مئبياً . فينامون فيه نوماً هنيئاً . وينهضون  
بعد شروق الشمس بساعات . الى اغتنام المسرات والم لذات .  
سل ساحبات ذبول التيه والغفار . بما اوتين من بهاء يتجمل  
بهاء الاقمار . وهذات اصوات اوقع في النفوس من نعمات  
الاورار وغذاء الاطيار . من كل من خطرات النسيم تجرح  
خديها ولس الحرير يدمي منها البنان والاطفار .

سلم جميعاً أعرافوا من في هذا الرسم الموضوع فوق هذه  
السطور ؟ . على انهم اذا عرفوه فانما يعرفونه بالظن والتخمين  
لا بالادراك واليقين . فقد انقضت عليهم مئات قرون وهم  
مفارقون هذه الحالة التي نراه فيها فنفضوا عنهم في خلال  
هذه القرون الطوال كل ما كان عليهم من الآثار العظمية  
واقاموا بينهم وبين الطبيعة سدوداً قوية حوت احوالهم  
وقلبت قلوبهم وابعدتهم عن فطرتهم الاصلية بعداً قسماً  
حتى اصبحوا اذا ابصروا الانسان الطبيعي ظنوه وحشاً لا  
انساناً طبيعياً .

في هذا الرسم الذي اشترنا اليه رجل على الفطرة الاصلية  
جسمه مكسو بالشعر الطويل عار عن كل لباس الاغطاء  
من جلد الحيوان موضوع على مكبيبه . والى جانبه امرأته  
جالسة على الارض وهي تنظر الى حيث ينظر رجلها كأنها  
يتوقعان امرأاً .

انظري ايها السيدة التمدنة الى اخذك بنت حواء هذه  
الجالسة بازاء رجلها في اعالي الجبال . اترين في اذنيها  
اقراطك الماسية . وفي مصمبها اساورك الذهبية . وعلى رأسها  
قبعتك الاطلسية . وفي خصرها مشدك الذي يشد روحك  
اللطيفة في جسمك الخفيف . وفي قدميها نعليك الضيقتين  
العاليتين . وعلى جسمها ثوبك الحريري المتصير من هنا  
الطويل من هناك الواسع من هذه الجهة الضيق من ذلك الجانب  
الطويل القليل الذي يغني البلدية عن الكتانين . . . لا لان  
اخذك هذه المسكينة لا تلك شيئاً من خزعبلات المدنية  
وادواتها . فانها على الفطرة الطبيعية فراشها الارض وغطاؤها

السياء وقاعتها كهف في اعالي الجبال او مغارة في بطن الغاب  
وزينتها جلد حيوان يكسو جسمها او بعضه كما يصنع رجلها  
وقوتها اثمار الاحراش واذ لم تجد لها فطم الحيوان الني .  
نصطاده بنفسها او يصطاده لها رجلها .

وانت ايها الرجل التمدن انظرت على راس اخيك  
الانسان الطبيعي طربوشك او قبعتك . وحول عنقه  
قميصك المكوية الناصعة البياض وفيها ربطتها الحورية  
اللطيفة . وفي قدميه نعليك اللين توسع ماسحها سياً اذا لم  
تخرجها من يدعيه لامتئين كما تريد . . . وهل رآته يستتر جسمه  
بهذه الملابس الثخينة التي تستر بها جسمك ويأكل على بساط  
الطبيعة مائدته الطبيعية اللوان المختلفة التي تأكلها على  
مائدتك . انت لا تكفيك لون واحد من الطعام ونوع واحد  
من الشراب . وهو راض مكنت بقشور اثمار الغاب اذا  
فاته الباب . انت حولك جدران المنازل وستائر القاعات  
وكل الاسرة تفيك فيظ الصيف وفقر الشتاء . وهو لا فراش  
له غير الغبراء ولا غطاء غير السماء . ومع ذلك فايك اسعد  
احلالاً . انت ايها الرجل التمدن ام اخوك الرجل الطبيعي .  
نت ايها المرأة التمدنة ام اختك المرأة الطبيعية .

ووجدنا هنا بازاء مسألة من اهم المسائل الفلسفية والاجتماعية  
وهي — هل كان التمدن الانسان زيادة راحته او زيادة  
تعبه ؟ فقد اصبح معلوماً ان البشر في اوائل العمران كانوا  
منتشرين افراداً وارواحاً على ضفات الانهار وفي الغابات  
والجبال يعيشون عيشاً طبيعياً اي في الحالة التي يراها القراء في  
الرسم المذكور آنفاً . ثم ان حاجتهم الطبيعية والطوارئ  
الخارجية اضطرتهم الى الاجتماع والتعاون على المباشرة فتألفت  
العائلة ومنها تألفت القبيلة ثم الامة ثم الدولة وبذلك تم عمران  
الارض بعد ان كانت خراباً واصبحت مأهولة بعد ان كانت  
قراً يباباً . فهل ان البشر الآن بعد هذا العمران انهم بالآسما  
كانوا قبيلة ؟ وهل ن آيات التمدن الساطعة ومكتشفاته  
الباهرة صلحت اخلاصهم ام افسدتها ؟ وهل لم يكن في  
الامكان احسن مما كان ؟

مسائل نجيب عليها بما يمكن من الايجاز مراعاة لضيق المقام .  
من مبادئ الاجتماع من متاع الانسان تزيد بزيادة  
حاجاته ولما كانت حاجاته تزيد بزيادة تقدمه في المدنية  
كان لا بد من زيادة متاعه . فهذا الانسان الطبيعي لا يزرع

المطر ويخاف عليها الحرق اذا انحبس عنها . عليه مداراة الناس في السوق وعائلته في البيت واصدقائه كل شيء نوبته والسهر على نفسه وعلى اشغاله وعلى ذويه بازاء باقي الناس سهراً يفتي جميع قواه وجميع اوقاته فلا يبين الليل ويا في فراشه حتى ينطرح عليه خائر القوي فاقد العزم من انعاب نهاره . هذا يبان معيشته اليومية نزاع وصراع وهم في خارج المنزل وغم في داخله . وفضلاً عن ذلك فراحة الانسان اشد ما تكون متوقفة على صحته وسلامة جسمه . وسلامة الجسم آخذة في البعد عن الانسان بنسبة بعده عن فطرته . فان هذه الملاهي التي يبرقون فيها ماء حياتهم ولا يشعرون . والاطعمة والاشربة التي يقتلون بها اجسادهم . والملابس الضيقة التي يضعفون بها دماءهم . والرذائل الصغيرة كالحسد والبغض والطمع التي تذيب لحماتهم والكبيرة التي تقتل عقولهم وابدانهم

وآدابهم — كل هذه القبايح التي ولدعا تمدن الحاضر لا تربي لجسم الانسان سلامة ولا تدع له صحة . واصابة الانسان بصحته اصابته بصميم راحته وسعادته من اجل ذلك فالانسان الطبيعي اكثر راحة من الانسان الاجتماعي

هذا من وجه الراحة البدنية والعقلية . اما من وجه فساد الاخلاق البشرية او صلاحها بالتمدن فالجبال . تسع للبعث والتدقيق .

يرى كثيرون من الفلاسفة وعلماء الاخلاق ان التمدن كان باعماً على افساد اخلاق الانسان لا على اصلاحها . ومجتهد في هذا ان التمدن يزيد حاجات الانسان كما قدمنا . وزيادة حاجات الانسان تقتضي تنبه حواسه وقواه الى فضاءها ونبيل الضروري وغير الضروري منها . وهكذا نرى الفس والخداع والطعم والجرائم والرذائل تزداد في العالم بازدياد الثروة وتقدم بتقدم المدنية . وقد سعى العلماء القرن التاسع عشر القرن الحديدي لكثيرة اختراعاته واكتشافاته على انهم لو انصفوا لسوء القرن المادي لان المادة اصبحت في مهبوداً ثانياً ورباً ثانياً . لقد اصبح الانسان في هذا الزمان يتخذ من جث اخوانه مراتي الى اغراضه ومصالحه . لقد قسمت المكاسب المادية اعضاء العائلة على بعضهم البعض فصار الواحد يمزق الثاني تمزقاً

ولا يمحوت ولا يهتم للفند اذا جاع مد يداه الى الاشجار او الحيوانات التي تصل اليها يده فآخذ منها وأكل واذا تمس وضع فأسه من يده ونام حيث كان سواء في عرض البر او في قم الجبال او في بطون الاحراش . فكل متاعه مقصورة اذا على وقاية نفسه من شر الحيوانات الكاسرة وعلى تحصيل قليل من الثمار او شيء من لحم الحيوان يسك به رمة . اما الانسان التمدن فاحص متاعه المتاعب التي عليه معاناتها . عليه اولاً منازعة رفاقه البقاء وتحصيل معيشته تحصيلاً جملة التمدن من اصعب الامور في هذا الزمان . ثم انه ما عدا محاربة ابناء جنسه تحصيل قوته عليه محاربة العناصر الطبيعية وانقاء شرها واجتلاب خيرها . فانه يخاف الرومانزم على جسمه من اخف سمات الهواء . ويخشى وقوع اشعة الشمس على رأسه لثلاً قسرة ضربة قاضية . ويخاف الفرق على مزروعاته اذا كثرت

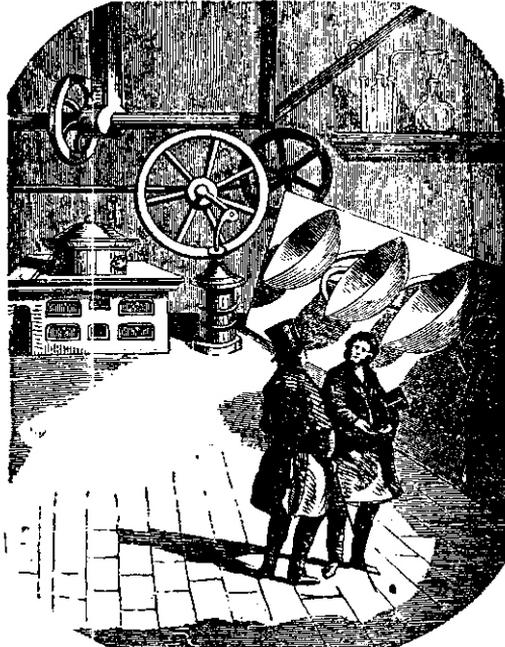


المرأة التمدنة في القرن التاسع عشر — هذا القرن والتجني انظر اليها راجعة من حانوت الصانع تتأمل في حيلة ابتاعها منه . لا ريب انه يحاول لفارئ ان يقابل من كل الوجوه . ينها ريبين اخها المرأة الطبيعية في الرسم الاول .

ويدوسه تحت اقدامه دوماً توصلاً الى ربح يروج  
من وراء عمله غير ذاك ان لهذه السكره صخرة ولهذا  
الظلام فجراً وان وراء المادة قوة فوق المادة . وكل ذلك من  
نتائج المدنية والهرمان . فما أحسن تلك البساطة الطبيعية بل  
ما أحسن تلك الخشونة الفطرية التي نراها في الانسان الفطري  
في هذا الرسم بازاء ما في العالم المتدن الآن من القوضى الادية  
وهل كان في الامكان ابداع مما كان ؟ مسألتها في  
بعض الازمان . فاذا قال الانسان ان ذلك كان في الامكان  
اعتد قوله هذا كغراً لانه يستوجب ان يكون العالم قد خرج  
عن الدائرة الابدية العظمى التي رسمتها له اليد الابدية الازلية  
من غير ان نقوى هذه اليد على ادخاله فيها وحينئذ لا تكون  
هذه اليد ( والعاياذ بالله ) الا بدياً وهمية . واذا قال ان ذلك  
لم يكن في الامكان عزا للنقص الى الكمال والضعف الى القوة  
والحد الى من لا حد ولا بداية ولا نهاية له تعالى الله عن ذلك  
علواً كبيراً .

ولكن الفطري وراءك من حين الى حين واذكري هذه  
البذرة الصغيرة التي منها خرجت فانه قد يكون في ذكرك لها  
فائدة لنا ولك . واجتدي ان تقدي بها من حيث بساطة  
المعيشة وسداجة القلب ما استطعت الى ذلك سبيلاً فانك  
قد تكفين بذلك كثيراً من مصائبك وشروك  
القوية تأخذ بينك

والحقيقة في كل هذا ان الخالق سبحانه وتعالى قد وضع  
لهذا الكون سنناً وشرائع يسير، وجبها فهو الكمال المطلق  
والخير الاعظم . وقد كان شروع الانسان بالتعاون والاجتماع  
بداية التدرج والسير طبقاً لتلك الشرائع الالهية . اسس كان



ولكن هل ارتقت آدابه نسبة  
ارتفاعه . ومن ان رأس هذا  
الرجل المتدن المكتوف  
امامنا الآن لا يحمل من الشر  
أكثر مما يحمله رأس الانسان  
الفطري في الرسم الاول .

الرجل المتدن في معمله  
في القرن التاسع عشر  
الصناعة والاختراع . كم من  
المراحل قد قطع الانسان  
متدرجاً من الحالة الفطرية حتى  
وصل الى حالة المرمان الحاضر

# التربية والتعليم

فتضا هذا الباب اللامات والاساندة والملمين في الشرق لتسهل لهم ببادلة الآراء فيه والمباحثة في مسائل التربية والتعليم فان البحث قهرا من اهم ما يحتاج اليه الشرق الآن

## حاجتنا الكبرى

قلنا في هذا الباب من الجزء السابق انه يجب الدعوة الى اصلاح التربية المدرسية والتربية العائلية قبل الدعوة الى انشاء مدارس جديدة والالم نفن المدارس الجديدة فتبلا ولم تجرد ابناءنا نفعاً. وقد جعلنا معظم الكلام في مامر مسوقاً الى اخواننا العثمانيين المقيمين في بلاد الدولة العثمانية ولكن ما يقال لـاخواننا العثمانيين يصح ان يقال لـاخواننا المصريين ايضاً. وقد بنينا اصلاح التربية المدرسية في الجزء الماضي على حسن اختيار المعلمين والتوسيع عليهم ليتقدم الى هذا الفن الشريف من كان قادراً على الافادة فيه. هذه هي المرحلة الاولى. ومتى اعطي القوس باربيها ودخل المدارس الابتدائية لتربية النسل فيها اولئك الافاضل الذين تبعدهم عنها قلة الرواتب وشبه احتقار عند الشريين لهذا الفن الشريف الذي نسميه فن افلاطون واريسطو وصلنا بالمدارس حينئذ الى المرحلة الثانية وهي اصلاح تربيتها وتعليمها اصلاحاً يجعلها بمنزلة قوالب ذهبية من الامة تفرغ فيها عقول ابنائها وتغوسهم فتخرج منها متعلمة بكل الفضائل والمعارف التي يجب اتعلميها. واذا طلب البنا ان تضع الحجر الاول في اساس هذا الاصلاح العظيم الواجب ادخاله في جميع مدارس الشرق فسنناه الى اربعة اقسام اولها

## تعليم منطبق على حاجات الامة

ومعها بالغا في وصف اهمية هذا الامر ووجه وجوبه فليستنا الشرقية فاننا نجد قلنا قاصراً عن توفيقه. ولو علمت البلاد الشرقية ان معظم الفقر السائد فيها والشقاء المستعوز على أهلها وأكثر الرذائل التي اتخذتها مقعداً ومركباً - لو علمت ان هذه كلها او جلها ناشئة عن عدم انطباق التعليم في المدارس على حاجات المتعلمين من ابناء الامة لما قدمت ساعة واحدة عن قلب نظام تلك المدارس وجعله كما يجب ان يكون. انظر الى تلك المدارس تجدها كلها او جلها تنسج على منوال واحد

في التعليم. فانك لا تسع فيها غير ذكر الصرف والتحو والبيان والفلسفة والمهندسة والطبيعات واللغة الفرنسية والانكليزية واللاتينية وغيرها. يدخل اليها الطالب فتتعلق به ولا تفلته حتى تحشو ذاكرته ببيدئ هذه العلوم غير مراعية قواء العقلية وخصوصاً حالته الاقتصادية. اذا كان ابن امير او رجل كبير علموه الفلسفة والمهندسة والفرنسية والانكليزية. واذا كان ابن فروي او ابن حمال علموه ايضاً الفلسفة والمهندسة والفرنسية والانكليزية. اذا كان ذا استعداد طبيعي وموهب عقلية علموه هذه العلوم واذا كان بليداً قاصراً جاهلاً حمالاً ذاكرته ما استطاعت ان تحمله منها ايضاً. وباليه هذا الغني والفقير. والحاذق والغالل. يأخذون من هذه العلوم ما يستطيعون ان يسهلوا به لانفسهم سبل الحياة وعبارة اوضح ان يحصلوا خبزهم بعلمهم وعملهم ويكتفوا بذلك عار الطالب للعيشة وذال الانثاس لفضاء الحياة. انهم لو قدروا على ذلك بما يتعلمونه في تلك المدارس لبحرناها في القدر والامال وسببنا بحمدتها في كل حال. ولكنهم من سوء حظها وحظهم لا يخرجون منها الا يكونوا حمالاً ثقيلاً على عاتق اهليهم. فان المعارف «السطحية» التي يبلنونها في تلك المدارس لا تقني عنهم في جهاد الحياة فتبلا ولا بقدرتون ان يخطوا مها خطوة واحدة في سبيل تحصيل معيشتهم القوي الا اذا كان هنالك اهل بمضدون. واقرباً يدرجون.

لذلك تراه يخرجون من المدارس حيارى لا يدرون ماذا يصنعون ولا اي باب يقرعون. يبحقرون الصنائع اليدوية لان المدارس في رأيهم رفعتهم عنها وان كانت ممن آباءهم واجدادهم وتقصير ايديهم عن ان تنال ما تريد ان تناله من المهن التي يسمونها «شريفه» فيسقطون حينئذ في هاوية تسمى هاوية البطالة وهي ام الرذائل ومجلبة الفقر والشقاء ومدعاة الحراب ومفنية قوى الامة لانها تقني شباب شبانها وتذهب بقوام هباء منثوراً.

وقد اصبح الناس اذا ارادوا مثلاً لهذا الامر الذي نحن

بقي علينا ان نعرض فيه اصول فضيلة اخرى لا تنقص عظمة  
عن فضيلة الافدام وهي فضيلة

### الاقتصاد

فانما حافظه لذلك الكسب ان يتبدد ووافية ثروته  
الصغيرة والكبيرة من النفاذ والقناء . وانما لا نرى تعليماً اشد  
ضرورة للشرقيين من تعليمهم الاقتصاد وترك التبذير والاسراف  
الا تعلم الادب، الصحيح

### والفضيلة

فان عليها يجب ان يكون رابعة القواعد الواجب وضعها  
اسماً لاصلاح التربية المدرسية .

هذه هي حاجتنا الكبرى واجزاؤها الاربعة . الاول  
جعل التعليم في المدرسة منطبقاً على حاجات الطلبة وحاجات  
بلادهم . الثاني بث روح الاقدام في نفوس الطلبة . الثالث  
تلقينهم اصول الاقتصاد حتى يطلوا منهم وتبذيرهم اللذين  
كثيراً ما كانوا سبباً في هلاك كثيرين منهم . الرابع غرس  
اصول الفضيلة في نفوسهم . وسيرد الكلام بالتفصيل بعد هذا  
الاجمال والله المستعان

### الشعور الجديد

حلية البنت الأدب

نقتطف من قصيدة ادبية فكاهية نشرها بهذا العنوان  
في كراس صغير حضرة حسني افندي العاصري بالسويس بعض  
ايات دلالة على الشعور الجديد الشريف الذي دب في النفوس في  
مصر بشأن التربية والتعليم . وقد آلت الجامعة على نفسها  
ان تكون صدى كل صوت يرتفع للنداء بهذا الشأن . وهذه  
هي الايات نوردها على سبيل الفكاهة كما ارادها ناظمها

زينة البنت الادب لا بحسن وذهب  
كل حسن ذاهب مثل ندهيب اللب  
كله شيء عرض لا يؤدى للغرض  
فاتركي هذا المرض واحفظي مني الادب

الى ان قال

كوني طوبخ الوالدين والمعلم والفرين  
واكرمي أمك اجمعين ثم جيران الخب  
واصدق فانكذب عاز يورث الوجه اصفران  
واشهدي الحق جهاز تأمني شر العطب

في صددهم طلبوا هذا المثل في تلك الالوف المولفة التي تخرج  
في كل سنة من مدارس سوريا لتسقط في هذه الهاوية هاربة  
البطالة الخفية . اما نحن فمندنا ان كل المدارس الشرقية  
تخرج تلامذتها لتلقيهم في تلك الهاوية . ولا نستثنى من  
هذه المدارس الا التي وضعت بازاء تعليمها العلمي تعليماً عملياً  
اي تعليمياً فنياً او صناعياً او زراعياً .

فحاجتنا في هذا الشأن ان نجعل التعليم في مدارسنا منطبقاً  
على حاجات البلاد والامة . فاذا كانت الامة زراعية وضعنا بازاء  
التعليم العلمي اي تعليم اللغات والطبيعات وغيرها تعليماً زراعياً  
واذا كانت الامة صناعية وضعنا بازاء التعليم العلمي تعليماً  
صناعياً . اما اذا ضربنا عن هذا الامر المعلم صفحاً وبقينا  
على ما نحن فيه من اهماله واغفاله فلا سبيل الى اتقان جيش  
البطالين الذين افسدت البطالة اخلاقهم فجعلتهم عملاً  
تثيلاً على الهيئة الاجتماعية وعلى اهلهم وصيرت الهيئة الاجتماعية  
في خوف دائم من ان يسري اليها فسادهم .

ادخل ملاعب القمار تجرد اولئك الباطالين في مقدمة  
اللاعبين . انظر في اماكن الفساد والشقاء تجدهم في طليعة  
الداخلين . ادع الناس الى عمل وطني او خيري تجدهم في مؤخرة  
المجيبين ان لم يكونوا مشبطين ومفسدين . تكلم امامهم عن  
الله والفضيلة والوطن فلا تجدهم الا ضاحكين مستهزئين . هؤلاء  
هم ابتداءك ايها المدارس الشرقية . هؤلاء هم فلذات اكبادنا  
التي استودعناك نفوسهم فافسدت صلاحها وقذفت بها الى  
تلك الهاوية .

فالواجب الآن رفق الفتق واصلاح الفساد وبناء المهذوم  
ولا سبيل الى ذلك الا بتربية الجيل الناشئ تربية جديدة  
وتعليمه تعليماً منطبقاً على حاجاته واحواله الاقتصادية .

على انه لا يفيدنا شيئاً ان نعلمه تعليماً منطبقاً على حاجاته  
ونقيه بهذه الحياة والضمف اللذين نراهما فيه . فمن الواجب  
اذ ان نبث في نفوس ابناءه روح

### الاقدام

لتكون له الرجولية الحقمة وليتسنى له بهذه الفضيلة  
العظيمة ان يتنفع بالعلم والعمل اللذين يأخذهما في المدرسة .  
ومنى منحنها فضيلة العلم المنطبق على حاجاته وفضيلة الاقدام  
التي تمهد له سبل الحياة وتكسبه رزقه في زحام العالم الشديد

لا تصيحي في الجنازة ليس للنوح اجازة  
ان من نعل هذا خالفت نص الادب  
ان اناك زائرين فاكروهم اجمعين  
ان تزيهم كاملين رث زورتهم وجب  
والزيارة شرطها يسمح الزوج بها  
ثم راعي وقتها ولكن بعد الطالب  
ان دعوك للطعام فاحذري نهش العظام  
واسبقهم في القيام لا تبالي بالغب  
ليس من حسن الخلال نبش افك والنفال  
سيما بين الرجال فاحذري هذا السبب  
رتبي اشغال دارك واكتبي صرف نهارك

واعذلي بين صارك وارشدتهم اللادب  
عليهم في الصغر ما به الله امر  
والسبي طه القمر ذا عليك قد وجب  
يا ابنة القوم الكرام هاك درسي بالتمام  
فاحفظيه باحترام تباعني اعلى الرتب  
احفظيه واتبعيه واحملي طفلك بعينه  
بل ومنه رضيعه كي بعدك بالادب  
وفي ذيل هذه القصيدة الفكاهية نشيد ذو دورين

اولها هذه الايات

سيما العلم على الاوطان تنبئ قوات السلطان  
لذا سمى مليكنا وقصده تعلقنا  
يعيش خدبوسه عباس

## المرأة والعائلة

نشر في هذا الرب ما يحم المرأة والعائلة من الاباحث الادبية والبيئية والتهديبية وما يردنا من افلام الادبيات.  
الترابي تبين الى وجوب تحسين حالة المرأة والعائلة في الشرق .

### الملاك والشیطان

جاء في بعض الامثال اذا اردت ان تنطبي الخيل فصل مرة واذا اردت ركوب الجف فصل مرتين واذا اردت ان ان تزوج فصل ١٠٠ ثلاث مرات .  
وقد اراد واضع هذا المثل ان يعبر به عن شدة الخطر الادبي الذي يتعرض له كل طالب للزواج حين عزمه على اخذ شريكة له في حياته تناسه السراء والضراء .  
وما اوردنا هذا المثل للبحث في ما اراد به واضعه ولكن للاستشهاد على اهمية المرأة في الهيئة الاجتماعية . فان في قبضتها سعادة الرجل او شقاء . سعاداته اذا كانت تعرف واجباتها وتبذل كل ما اعطاها الله من القوة في اتمام هذه الواجبات . وشقاءه اذا كانت لا ترى عليها من واجب غير ما تزينه لها امواؤها وامياها للالهي والتزين . واغتراب المذات . على ان المنزل في الحالة الاولى نعيم وفي الثانية حنيم .  
والمرأة في الحالة الاولى ملاك وفي الثانية شيطان رجيم .  
فوصية واضع ذلك المثل لكل مقدم علي الزواج ان يصلي ثلاثا في باطنه قائلاً - اللهم اكفني شر الشيطان الرجيم وهبني من نعمك الملاك الكرم

على ان هذا الطالب لوانصف وتروى في الامر لحجل من نفسه عند دعوته هذه . فان هذه الدعوة اذا تضمنت طلب الخير لنفسه فانها تتضمن طلب الشر لغيره لان الله تعالى اذا استجاب لكل طالب فاعطاء ملاكاً كريماً وبكلمة اوضح زوجة سالحة فابن نذهب بالزوجات الشريرات ؟ ولو علم هذا الطالب انه هو مصدر هذا الشر الذي يدعوا الله ان يدفعه عنه لازداد خجلاً على خجل من شر تصنعه بداه . ثم يعزوه الى سواه .  
ذلك ان الرجال انفسهم هم المسئولون امام الله وامام الانسانية عما يرونه من الفساد في تربية النساء في الشرق .  
واننا نرى مثلم ان حالة المرأة والعائلة فيه مما لا يصير عليه ولا يطاق ولكن فليوموا انفسهم قبل ان يلوموا نساءهم . لماذا لا يرونهم كايرون . لماذا لا يعرفون هذه الجواهر من حماة الجمل والغياوة و يضعون في مرتبتها السامية حتى تشرف منها علىهم وتديروهم بنورها الساطع الجليل . ايقون على معاملة النساء معاملة الانعام السائمة من غير ان يبذلوا في تعليمهن وتربيتهن بعض ما يبذلونه من العناية بتعليم الرجال وتربيتهم ثم يرددون ان تكون النساء كلها ملائكة وقديسات . المرأة مرآة لك

الحقيقية ايها الانسان فاذا اصلحتها كانت ملاكاً واذا افسدتها كانت شيطانياً .

فاذا أردت يوماً ان تختار لنفسك شريكة في هذه الحياة فلا بأس ان تصلي كما قال صاحب المثل . ولكن لا تغفل عن صلاتك . اعطنا الصالحة وابعد عنا الشريرة . بل نل اعطنا الصالحة لتصلحنا او الشريرة لتصلحها . واذكر دائماً قول القائل رحمه الله .

حسب المرأة قوم آفة من بدانيها من الناس هلك وراها غيرهم امنية ملك النعمة فيها من ملك انما المرأة امرأة بها كل ما تنظر منك ولك فهي شيطان اذا افسدتها واذا اصلحتها فهي ملك

نتيبه - اذا أردت ان ترى المرأة شيطانياً رجيئاً فاقرا رواية « البرج المائل » بقلم منشيء هذه المجلة وهي رواية تمثيلية تاريخية ادبية غرامية يمثلها الان ارقى الاجواق العربية في مصر ثمنا خمسة غروش صاغ ولك ان تستردها وترد الرواية بعد قراءتها اذا لم تكن عنها راضياً .

واذا اردت ان ترى المرأة ملاكاً ساوياً كريماً فاقرا رواية « الحب حتى الموت » التي نشرها ذيلاً للمجلة ولكن كن ذا صبر حتى تقطع المراحل الاولى اذا كنت ممن لا نروقيهم المباحث الفلسفية فنصل حينئذ الى الموضوع الذي كتبت هذه الرواية من أجله .

### ولكن اما ظلنسا الرجال

اذا كنا قد القينا على الرجال مسئولية جهل النساء وتركهن في هذه الحالة التعيسة التي نراهن فيها في بلاد الشرق فاننا لا نبرئ النساء من المسئولية . نعم ان في الشرق طبقات من النساء غارقات في بحر من الجهالة والغباء والشقاء غرقاً يفقدن كل شعور بما هن فيه من سوء الحال فلا يجدن دائماً الى الارتقاء ولا يشعرن بان لهن وجوداً ذاتياً وطيناً واجبات سامية وهؤلاء واسفاه اشد النساء عذراً ورجالهن اكثر الرجال ذنباً . الا ان في كل شجرة فروعاً دانية وفروعاً عالية وفي كل امة طبقات في اعلى السلم وطبقات في اسفلها . واذا كان نساء الطبقات الواطئة تفني خدمة المنزل قواهن وتفقدهن سلطة الزوج الشعور بالحياة الحقيقية فان في نساء الطبقات العالية من يصح ان

يقال فيهن انهن خلدن نير الرجل عن اعنائهن ان لم تغل وضعن نيرهن على عنقه فمؤلا النساء لا عذر لمن في البقاء في الجهل القديم وابقا . بنائهن في الغباوة القديمة .

وبعبارة اوضح ان المرأة في الطبقات السفلى في الشرق محكومة فاذا لم ترب ولم تهذب وقعت المشولية على رجلها ولكنها في الطبقات العليا قد اصبت حاكمة فما الذي يحول بينها وبين التمدن الصحيح والتربية الصحيحة .

واسفاه على تلك القوى العظيمة الذاهبة سدى بلا جدوى ولا فائدة . لقد انقضت الاجيال على المرأة الشرقية حتى بلغت هذه الدرجة التي بلغتها من الاستقلال عن رجلها واخضاعه لحكمها . لقد عانت منه في الاجيال الماضية ما لا يطاق ولا يحتمل . لقد بلك الدموع كل خطوة خطتها في سبيل هذا الاستقلال وكثيرات خشونة رجالهن ونظاظهن قد سقيتها بالدماء . ومع ذلك ماذا صنعن بتلك القوة التي قمن بها قوة الرجال وطقن خشونتهم واسقطن بها سلطتهم ؟

لقد اصبحن ينفقن منها سدى بلا فائدة ولا جدوى كما قدمنا . وبدلاً من ان يحملن بها لدى ازواجهن ولدى الناس المنزلة الادبية السامية اللواتي خلفن لانشأتهن من مثل النهوض الى تعليم بنائهن وتربيتهن والقيام بدعوة عامة الى هذا الامر الشريف . ومثل ترك العادات السخيفة التي يكون فيها على مركزهن وآدابهن تأثير سيء واقتباس العادات الحميدة النافعة . ومثل قيامهن رقيات على الآداب العامة . ومحكمات في مسائل الدوق . وحاميات ومحسنات للضعفاء . ومخففات باهتسامتهن السابوية وانظارهن السحرية مناعب المتعوبين والمجهودين في هذه الحياة - بدلاً من ان يحملن هذه المنزلة الادبية السامية ويصفرن قواهن في انعام هذه الواجبات الادبية المقدسة زيادة في اعلاء شأنهن وانفاها للسلطوب بعد الصعود او الرجوع الى اليهودية والقيود قد أخذن واسفاه يتقضن بايديهن ما قضين في بنائه الاجيال الطوال فلم يعد لهن الا اقامة الملاهي واغتنام الملايات والاسترسال في التخلي والتزيين استرسالاً يعني بالدين من الوقت والمال معاً حتى لم يبق للادب والفضيلة والعلم والواجبات البيتية والزوجية من لذة تستميلن بآراء تلك المذلات الدنيوية التي تشبه القبور الكلاسة بيضاء في الظاهر ولكنها في الباطن جيف منتنة .

فأي ذنب هنا للرجال فيما يصنعه النساء لا ريب في ان

«هل ان التعليم يجعل النبات اقوى فضيلة واحسن اخلاقاً واكثر راحة مما كن قبل التعليم او مما لو كن غير متعلمات»

الا انا نشترط ان لا يتجاوز الجواب عشرين سطراً ولا تكلف الكتابة او الكتاب ذكر اسمه ونشر كل ما يردنا من الآراء بهذا الشأن في العدد القادم والذي يليه لا غير ونمنح اجزاء السنة الاولى من مجلتنا بلا عوض للسيدة التي تكون احسن جواباً .

معظم الذنب في هذه الحال التعيسة للنساء ومن النساء يطلب اصلاحها لان في هذا الاصلاح مصلحتهن ومصلحة العائلة . على ان هنالك اصلاحاً آخر يطلب من الرجال وهو اصلاح التربية المدرسية في مدارس الاناث كما طلبنا منهم اصلاحها في مدارس الذكور . وقد ضاق معنا اليوم نطاق المجلة فلنترك الكلام على ذلك الى الجزء التالي .

### اقترح

طُلب اليانا ان ناتي على القراء والقارئات هذا السؤال

## باب الشعر والانشاء

نشر في هذا الباب قصائد وشذرات بمواضيع مختلفة لشعراء وكتاب من المتقدمين والمتأخرين تكون قدوة للكتاب والشعراء ويكون فيها فائدة ولذة للقراء

### احمد بك شوقي

شاعر مصر

تتبه مصر عجباً على الشام بين على جميع بلاد الناطقين بالحداد بشاعر كبير يصكني في تسميته ان تقول شاعر العصر . او بلبل الفطر .

ولكن اين غناه البلايل في الرياض من غناه احمد بك شوقي في وادي النيل . فان البلايل في الروض اذا غنت قد لا تنصت لها جميع طيور الروض اما احمد بك شوقي شاعر الحضرة الخديوية الفخيمة اعزها الله فانه لا يخرج صوته الصداح حتى ينصت له الشمرور والزرزور وباقي الطيور وتخطف الوف الايدي الحروف التي توصل صوته الى الاسماع . ولا عجب في ذلك فان شعراء الملوك ملوك الشعراء .

وقدراً بنا ان ننشر اليوم شيئاً من شعرو في هذا الباب المفتوح لاقلام الشعراء فاخترنا لظهور مواهبه الفاتحة نشر قصيدته المعروفة بقصيدة المؤتمر لانه نلناها في المؤتمر الدولي المشرقي الذي عقد في سنة ١٨٩٤ وكان فيه نائباً عن مصر . وقد ضمن هذه القصيدة « كبار حداث وادي النيل من يوم قام الى هذه الايام » اما نحن فنتعظف منها ما لا يضيق عنه المقام . قال في الاستلال بصف خروج السفينة بيمن الاسكندرية ويذكر عظمة الله .

همت الفلك واحتواها الماء وحداها بمن نفل الرجاء ضرب البحر ذو العباب حوالها سماء قد اكبرتها السماء

لجة عند لجة عند اخرى كهضاب ماجت بها البيداء رب ان شئت فالفضاه مضيق واذا شئت فالفضيق فضاء فاجعل البحر عصفه وابعث الرحمة فيها الرياح والانواء بتولى البحار مها ادلمعت منك لألاء عندها لألاء واذا ما علت فذاك قيام واذا مارغت فذاك دعاء فاذا راعها جلالك خزت هيبة فهي والبساط سواه والعريض الطويل منها كتاب لك فيه تحية وثناء ومنها يذكر فتح الملوك الرماة لمصر .

فعلى دولة البناء سلام وعلى ما بنى البناء العفاه واذا مصر شاة خير لراعي السوء توذى في تسلا ونساء ففريق ممنوم بمصر وفريق سيف ارضهم غرباه ان ملكك النفوس فانبع رضاها فلها ثورة وفيها مضاه يسكن الوحش للوثوب من الاسر فكيف الخلائق العقلاء ومنها في الاثومية والوحدانية ومعكلام لم تسمع احسن منه اذنان .

رب شئت العباد ازمان لا كتب بها يهتدى ولا انبياء ذهبوا في الهدى مذاهب شتى جمعها الحقيقة الزهراء فاذا لغوا قويا الماء فله بالقوس اليك اتمام واذا آثروا حبيلاً بتزييه فان الجمال منك حباب واذا انشوا التماثيل غزاً فاليك الرموز والايام واذا قدروا الكواكب اربا بافمنك السنن ومنك السنن واذا يعموا الجبال سجدوا فالمراد الجلالة الشاه رب هذي عقولنا في صباحا نالها الخوف واستبهاها الرجاء

فمشقناك قبل ان تأتي الرسل وقامت بحبك الاعضاء  
ووصلنا السرى فوللا ظلام الجهل لم يظطنا اليك اهتداه  
واتخذنا الاسماء شتى فلما جاء موسى انتهت لك الاسماء  
وقال يد كلام عن موسى يصف فيه مجيى المسيح بالاسباب  
يطلب الالباب

وولد الرنقى يوم مولد عيسى والروآت والهدى والحياء  
وازدهى الكون بالوليد وضاعت بسناه من الترى الارجاه  
وسرت آية المسح كما يسرى من الفجر في الوجود الضياء  
تملا الارض والعالم نوراً فالترس مايج بها وضاد  
لا وعيد لا صولة لا انتقام لا حسام لا غزوة لا دماء  
ملك جاور التراب فلما ملت نابت عن التراب الساء  
واطاعته سيف الاله شيوخ خشع خضع له ضعفاه  
اذعن الناس والمملك الى ما رسوا والعقول والعقلاء  
انما ينكر الديانات قوم هم بما ينكرونه اشقياء  
ثم انتقل الى النظر في العصر الذي تلا مجيى المسيح نظراً سياياً  
متدرجاً الى مجيى صاحب الشريعة الاسلامية

هرمت دولة القياصر والدو لات كالناس داوهن الفناء  
نال روما ما نال من قبل آتينا وصميتة نبيسة العصاد  
اعظم الشرق بمد قصر والغرب وعم البرية الارجاه  
فالورى في ضلاله متاد يفنك الجهل فيه والجهلاء  
وتولى على النفوس هوى الاو ثاب حتى انتهت لها الاهواء  
فراى الله ان تطهر بالسيف وان تغسل الخطايا بالدماء  
وكذلك النفوس وهي امراض بعض اعضائها لبعض نداء  
لم يعاد الله العبيد ولكن شقيت بالعباوة الاغبياء  
واذا جلت الذنوب وهالت فمن العدل ان يهول الجزاء  
اشرق النور في العوالم لما بشرتها باحمد الانبياء  
بالبنيب الامي والبشر المو حى اليه العلوم والاسماء  
قوة الله ان تولت ضعيفاً تعبت سيف مرامه الاقوياء  
جاء للناس والسرائر فوضى لم يؤلف شتاين لواء  
وحى الله مستجاب وشرع الله والحق والصواب وراه  
ثم تدرج الى الدول التي تفاقبت فتح مصر فقال

ولو استشهد الفرنسيين روما لانتهم من رومة الانبياء  
علمت كل دولة قد تولت اننا سمها وأما الربا  
قاهر العصر والمملك نابليون ولت قواده الكبرياء  
جاء طيشاً وراح طيشاً ومن قبل أطاشت اناسها العليا

سكنت عنه يوم غيرها الاهرام لكن سكوتها استهزاه  
فهي توحى اليه ان تلك واتر لو فاين الجيوش ابن اللواه  
ثم اتى في تاريخ حوادث مصر الى ذكر الاسرة العلوية الكريمة  
واختتم هذه الابيات مخاطباً مولانا المحدي المظم

هذه حكمتي وهذا بيانى لي بد نحو راحتيك ارتقاء  
التم السدة التي ان انلها فهو فيها وتسجد الجزاء  
سائلاً ان تعيش مصر وبقتي لك منها ومن بنيتها الولاة  
كيف تشقى بحب عطى بلاد نحن اسياها وحلى المصاه  
ومعه القصيدة تشمل على ٢٩٢ بيتاً

وله في الغزل والمدح والوصف والفخر وكن صنوف الشعر  
قصائد تحرك الجوار وتطرب كل فواد ولكن مواهبه  
الشعرية لم تظهر لي كل هذه ظهورها في نظم الحكم والامثال  
على السنة الحيوانات جرياً على طريقة لافونتين الشاعر  
الفرنساوي الشهير فانه قد اتى في هذا الفن بما لم يأت احد  
قبله واليك بعض تلك الامثال تغنيانا عن الوصف والاطناب

### سليمان والمهدد

وقف المهدد في با ب سليمان بذله  
قال يا مولاي كن لي عيشتي صارت نمله  
مت من حبة بر احدت في الصدر غله  
لا مياه النيل تزويها ولا امواه دجله  
واذا دامت قليلاً قلنتي شر فقله  
فاشار السيد العا لي الى من كان حوله  
قد جنى المهدد ذنباً وأقى في اللؤم فعله  
تلك نار الاثم في الصدر وذى الشكوى تعلمه  
ما أرى الحبة الا سرقت من بيت نمله  
ان للظالم صدراً يشكي من غير عله

### البلابل التي رباها اليوم

أثبتت ان سليمان الزمان ومن أصبى الطيور فناجته وناجها  
اعطى بلبله يوماً يودها لخرمة عنده لليوم يرهاها  
واشاق يوماً من الامام رؤيتها فاقبلت وهي اعصى الطير افواها  
اصابها التي حتى لا اقتدارها بان تبث نبي الله شكواها  
فقال سيدها من دأها غضب وود لو انه بالذبح داواها  
فجاء المهدد المهود معتذراً عنها يقول لمولاه ومولاها  
بلابل الله لم تخرس ولا ولدت خرساً ولكن يوم الشؤم رباها

### الحمار في السفينة

سقط الحمار من السفينة في الدجى فبكى الرفاق لفقده وترحموا حتى اذا طلع النهار أتت به نحو السفينة موجة نتقدم فالت خذوه كما أتاني سالماً لم ابتلمه لانه لا يهضم

ثعلب وديك

برز الثعلب يوماً في شاعر الواعظينا  
فمشى في الارض يهدي ويسب الماكرينا  
ويقول الحمد لله اله العالمينا  
باعداد الله توبوا فهو كلف الثابينا  
وازهدا في الطيران السبيش عيش الزاهدينا

واطلبوا الديك يوهذن لصلاة الصبح فينا  
فأنى الديك رسول من امام الناسكينا  
عرض الامر عليه وهو يروجوان بلينا  
فاجاب الديك عذراً يا أضل المهدينا  
بالغ الثعلب عني عن جدودي الصالحينا  
عن ذوي التيجان ممن دخل البطن اللعينا  
انهم قالوا وخير السقول قول العارفينا  
مخطف من ظن يوماً ان الثعلب ديننا  
وفي هذا القدر كفاية للدلالة على مواهب الشاعر دام ببلبل  
الاربيكة الخدوية الفخيمة

## اخبار داخلية

القاهرة فقد سافر منها الى منتصف الشهر الماضي نحو ثلاثمائة حاج

الجمعية السورية الارثوذكسية - انا من حضرة  
سكرتير الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية  
في الثغر بيان للتمر الراجعة من نمر يا نصيب هذه  
الجمعية الذي جرى بحبه في دار كنيسة سيدة النياح  
للروم الارثوذكس السوريين في محفل حافل بالاعيان تحت  
ملاحظة حضرات الوجهاء الافاضل الخواجات جورج كرم  
وهبه كرم حبيب وهبه نجار تيدور حموي خطار مخائيل حاوي  
بشاره فيطاي . فرجعت الجائزة الاولى وقدرها الفا غرش صاغ  
الثمرة ٧١٦ ثم تليها اربع نمر رجحت كل منها ٢٥٠ غرشاً  
وعشرون ثمرة اخرى رجحت كل منها مائة غرش صاغ . والتمر  
الراجعة تدفع من محل الخواجات سمعان كرم واخوانه في الثغر  
قدماً بعد حسمه في المائة لفائدة الجمعية

فنعن مها بالغنا في الشناء لاني حضرات رئيس واعضاء  
هذه الجمعية حقمهم منه فانهم بساعيمهم الحميدة جعلوا الجمعية  
الارثوذكسية السورية في الاسكندرية خير مثال للجمعيات  
الارثوذكسية الاخرى في مصر والشام فكان في ذلك برهان  
جديد على نجاح الشرفيين في اعالمهم العمومية متى اعطوا القوس  
باريها ووكلوا الى سراتهم وكبارهم ادارة شؤونهم

ثمرة رابحة - رجحت ثمرة من نمر يا نصيب في معرض  
الشفقة في الاستانة المليية مرآة صغيرة مصنوعة في عهد لويس  
الرابع عشر وعليها رسم البوسفور وهي في جملة الاشياء الثمينة

اصطدام - حدث اصطدام هائل في الرمل بين  
قطار الحكومة وقطار شركة الرمل وكان في القطار الثاني  
صاحب السعادة اسماعيل باشا صبري محافظ الثغر وكثيرون  
من الركاب فخرج سعادته في كتفه وفي فخذيه اما باقي الركاب  
فمنهم من كسرت اسنانه واضراسه فاخذها بيديه وصار يريها  
الحاضرين وهو يصرخ من الألم ومنهم من كسرت فخذ  
ومنهم من اصيب عند الاصطدام باعراض تشبه الجنون  
من شدة خوفه . وقد كانت الصدمة شديدة الى حد رفعت  
فيه الركاب الى سقف المركبات وقذفت بهم جدرانها فذفا .  
فاضطرب القطر لهذا الاصطدام الاليم وتواردت الرسائل  
البرقية على سعادة المحافظ بالسؤال عن سحته حتى تجاوزت  
٥٠٠ رسالة . نفسى ان ما حدث هذه المرة من الخطا  
لا يحدث مرة ثانية صيانة للنفوس والارواح .

الحج والطاعون - استفتت الحكومة المصرية ائمة الاسلام في  
مصر في منع المصريين من الحج في هذا العام لظهور وباء في  
جدة وفي مكة المكرمة يقول بعضهم انه الطاعون ويقول  
آخرون انه وباء ثان يشبه فاقتي الائمة بعدم جواز المنع وان  
يترك للمسلمين الاختيار بين الاقدام على الحج او القعود عنه  
وقد بلغ عدد الحججاج الذين قصدوا الاقطار الحجازية  
عن طر يق الاسكندرية الى ١٦ مارس الماضي ٧٦٠٢ والذين  
برحوا هذا الثغر في ذلك اليوم فقط ٨٠١ منهم ٥٠٩ عثمانيون  
و ١٣٦ مصريون و ٥٨ روسيون و ٤٠ ايرانيون و ٢٩  
من الزولوس و ٢٦ من البيوسنه والمرسك و ٣ من البرنغاليين اما

الجرائد والجامعة - تشكر الجامعة رصيفاتها الكرميات  
الواقف اثنتين عليها وامتدحن خطتها وتشكر بالخصوص  
رصيفاتها اليومية الواقف ابدتها بنقل بعض فصولها لقراءتها  
الكرام كجريدة مصر الغراء التي اخذت لقراءتها فصل «عنوان الجامعة»  
الحقيقي» وجريدة الاخبار الغراء فصل «عنوان الجامعة»  
وجريدة السلام الغراء «فصل المعلم والتربية» وانا نسأله  
نعالي ان يسدد خطانا في هذه الخدمة ويمسحنا شيئاً من  
القوة التي تجاهد بها رصيفاتنا في خدمة الوطن والاداب انه  
ولي التوفيق والنجاح. هذا وتعتذر الجامعة عن نشر التقارير  
التي وردتها من الادباء مكثفية برد ذلك التناء اليهم وشكرهم  
شكراً خالصاً

كتاب الجامعة الافاضل - نشر في الجزء القادم  
المقالة الاولى من مقالات كتاب الجامعة الافاضل وعنوانها  
«السلطنة السبوية» لحضرة صديقنا الكاتب المجيد اسعد  
انندي باسيلي الطرابلسي. وحضرته معروف في عالم الاقلام  
في مصر بمقالات نشرها في جريدة الاهرام الغراء بتوقيع  
«سهيل» كان لها حسن الوقع لدى القراء.

ونشر قراً الجامعة انهم سيقراون فيها من افلام هؤلاء  
الكتاب المجيدين ما يستحق ان نوجه انظارهم اليه من الآن.  
وحسب الجامعة فخراً في ذلك انها تكون همزة الوصل بين  
فريقين من افاضل الشرقيين - فريق الكتاب والعلماء،  
وفريق القراء.

التي اهداها لذلك المعرض جلالة مولانا السلطان الاعظم .  
وافقدر قيمة هذه المرأة باربعائة ليرة عثمانية .

احتكار الكبريت - منحت الدولة العلية امتيازاً باحتكار  
الكبريت لشركة يديرها حضرة صاحب العزة شوقي بك من  
موظفي ادارة البوسطة فمسن ان تكون هذه الشركة وطنية وان  
لا تنقلب اجنبية .

الشركات الجديدة - قيل ان الحكومة المصرية بالنظر  
الى كثرة قيام الشركات العمومية في القطر تنوي وضع قانون  
جديد لها منعاً لما عساه ان يجوز من تزوير او غش على الذين  
يقبلون من غير الخاصة على شرك اسهمها . وهذا غاية ما  
نستطيعه الحكومة في خدمة الامة من هذا القبيل فهلا خدمت  
الامة نفسها ايضاً فقامت الى تأليف الشركات الزراعية  
والصناعية والتجارية قيام الاجانب اليها الآن حتى كاد يسمى  
هذا الزمن «زمن الشركات»

بيروت - تصدّت الحكومة في بيروت لبعض مهزبي  
الاسلحة والتبناك فجرى نزاع شديد بين الجنود والمهربين قتل  
فيه واحد من كل من الفريقين وجرح منهم بضعة اشخاص  
وضبطت الحكومة الاشياء المهربة والقت التنبض على بعض الاشقياء

الجنسية الثانية في مصر - لا تزال اللجنة التشريعية  
توالي البحث في مشروع اعطاه الثانيين في مصر حقوق الجنسية  
المصرية . والظاهر ان هذا المشروع قد تقرّر بالاجمال وانما  
الخلاف على التفصيل

## اخبار خارجية

انكلترا - سافرت جلالة الملكة الى بلدة سيميز في  
فرنسا لقضاء فصل الصيف فيها ولما مرت بطولون اعربت  
لوكيل المحافظة عن امفها وحزنها للاقتجار الذي حدث في  
تلك المدينة

قال وكيل الخارجية في مجلس العموم ان  
انكلترا لا تريد منع تجارة الرقيق في افريقيا الشرقية  
دفعه واحده

صرح وكيل وزارة الخارجية ان انكلترا لا تنوي سوق

الدولة العثمانية - وصلت الى جزيرة قرمان باخرة من  
ستاجونق تقل جماعة من الحجاج فاصدين مكة وقد  
حدث في اثناء سفرها ست وفيات اشتبّه ان سببها الطاعون  
مصر - ارسل سعادة اللورد كاتشر رسالة برفقية الى  
الحكومة الانكليزية يقول فيها انه يقبل مسؤولية نيش قبر  
التمهدي وارسل حضرة اللورد كرومر رسالة اخرى بعضده  
فيها ويستحسن عمله . ففرضت هاتان الرسالتان على مجلس  
العموم الانكليزي .

سافر اللورد سالسبوري الى ريفييرا في فرنسا للاستراحة قليلاً من عناء الاعمال  
الولايات المتحدة - احترق وندسور اوتيل الواقع في وسط المدينة ودمر في ٤٠ دقيقة فأت فيه ١٤ نفساً وجرح ٥٠ اغلبها من النساء وبوخذ من اجماع الشهادات ان النصوص هم الذين احرقوا هذا النزل

أرسلت جملة بطريات جبلية الى ما نيلا والمظنون ان الثائرين لم يتألموا كثيراً من هزيمتهم الاخيرة وان في استطاعتهم الاستمرار على القتال في الغابات الى ما شاء الله  
المانيا - قررت الحكومة الالمانية عدد الجيش في زمن السلم ٤٩٥ الف رجل بدلاً من ٥٠٠ الف والتي رجل كما كان وادراً في المشروع الذي اعلنه الامبراطور غليوم عند افتتاح الرشتناغ وذلك نتيجة اقتراح هذا المجلس على عدم زيادة الجيش . ثم ان الرشتناغ وافق على اقتراح تسوية حاسم للنزاع قدمه الميسو ليبر فاجتنب بذلك حدوث أزمة في المجلس وصدق المجلس على مشروع الزيادة

سافر المستر سسل رودس الى برلين ليتفق مع حكومتها بشأن مدسكة حدبديه وسلك تلغرافي من جنوبي افريقيا في الاملاك الالمانية حتى يتصلا بالسكة المصرية والسلك التلغرافي في القاهرة ويظهر من مقابله الامبراطور غليوم واهداء الامبراطور صورته اليه وتساؤل الامبراطور والامبراطورة المشاء معه على مائدة السفير الانكليزي في برلين ان هذا الرجل العظيم خرج من المانيا فائزاً بما اراده .

ابطاليا - ردت الصين طلب ايطاليا ان تنازل لها عن خليج سانمون واعادت مذكرتها الى سفيرها في بكين . فغضب السفير وارسل بلاغاً الى ديوان الخارجية يطلب ان يسترد تلك المذكرة في خلال اربعة ايام وأن يقبل طلب ايطاليا . فصرح حينئذ وزير خارجية ايطاليا في مجلس النواب ان السفير الابطالي قد قدم هذا الانذار من تلقاء نفسه ولذلك عزل من منصبه وعين مكانه المركيز راجي . وسبب ذلك وعد ايطاليا الدول وبالخصوص انكلترا ان لا تستخدم القوة في نيل الامتياز الذي طلبته .

اسبانيا - امضت ملكة اسبانيا الوصية عمدة الصلح مع الولايات المتحدة بدون ان تعرض هذه العهدة على مجلس النواب بسبب رفضه المتوالي قبول مسئولية التصديق

جملة جديدة على التعاشي اذ ليس ما يدعوا الى ذلك الان فاز في سباق الزوارق تلامذة كلية كمبريدج .  
اعلنت جريدة الدالي كرونكل ان جلالة فيصر روسيا ساهل مع انكلترا في تسوية ما بينهما من المشاكل بشأن سكة حديد نيوشوانغ ليقم بذلك دليلاً على نيته السلمية قبل انعقاد مؤتمر نزع السلاح وبذلك فض الخلاف بشأن الصين كما فض بشأن بحر الغزال .

روسيا - اشاعت الجرائد الاوروبية ان سفر سفير روسيا من سربيا على الوجه المذكور في الرسم التالي سيكون وسيلة لارتخاء الصلات بين روسيا والنسلا ان هذا السفير قد عرض على حكومته ان يقيم لها البرلمان على ان النمسا لم تف بوعدها لروسيا من التزام السكنينة في شبه جزيرة البلقان وان بعدها هي التي تحرك الملك ميلان الآن -  
(انظر الرسم التالي)

قامت الجرائد الروسية لقول بعد الاتفاق الذي عقده بين فرنسا وانكلترا بشأن بحر الغزال واعي النيل ان مسالة مصر هي مسالة دولية

اشتدت المجاعة في الولايات الروسية الواقعة على شواطئ نهر الفولجا وفشاداء التيفوس فيها ايضا

فرنسا - قال الموسيو لوكروي وزير البحرية في مجلس النواب انه في ايام حادثة فشودة كانت العمارة الفرنسية موجودة في الترسانات البحرية مجردة من الاسلحة تجر بدأ كلياً ومعظم المقذوفات بلا فتائل . ثم شرح الاصلاحات العظمى التي شرع فيها

جرى عقد الاتفاق في لندرا بين انكلترا وفرنسا على الاراضي الافريقية فاخذت انكلترا لها بلصرولايات بحر الغزال والدارفور واخذت فرنسا ولايات وادي وبانغيري وكانين على شواطئ بحيرة تشاد . وقد تعاهدت الدولتان على اباحة التجارة لكل منهما في الاراضي التي اتفقتا على تحديدها ومنحت فرنسا بنوع مخصوص ان تنشئ مكاتب تجارية على نهر النيل ومنفرعاته من الخط الخامس من الخطوط العرض الى الخط الخامس عشراي مما يلي الخطوط جنوباً الى الاراضي التي تلي لادو شمالاً . فسر هذا الاتفاق الجرائد الانكليزية والفرنسية ووضع حداً للاراجيف بين هاتين الدولتين

(\* غداء المعد القوية \*)

كل رزايا الانسان تأتيه من مصدر واحد وهو عدم قدرته على البقاء منفرداً وحده. هذا سبب اقدمه على الحب والحباب والقداح والافداح والنيسة والحسد واسبان الله والناس .

لا يتفق الرجال والنساء في حكمهم على امرأة لان كلاً من الفريقين ينظر اليها من وجه فما يرضى الرجل منها يسخط المرأة عليها .

سمع رجل يتمنى ان يكون ابنة من السنة الثالثة عشرة من عمره الى الثانية والعشرين وان يعود بعد ذلك رجلاً .

للانسان ثلاثة ادوار الولادة والحياة والموت . اما الولادة فلا يمضى بها والموت يتألم منه والحياة تمر مرور الزوينة فلا يكاد يشعر بها .

اذا رايت امرأة تصلح وجهها فلا نقل « انها تحط ابيض او احمر » بل قل انها تكذب وتعش نفسها والله والناس .

اذا كان النساء يصلحن وجوههن ليرضين بذلك انفسهن فليصنعن بهما مشن وليصنعن ما اردن من الطغين والحبر عليها .

اما اذا اردن بذلك استرضاء الرجال واستمالتهم فاسمعن ايها السيدات فاني قد استشرت الرجال واخذت اصواتهم جميعاً .

انهم يمجون البساطة الطيبة ويكرهون الكذب والرياء فلا تشترين فيج الوجه اذاً بالمال . هذا هو رأي الرجال (لا ينس القاري ان هذا من لا ير و بهر ايضا )

رجل كثير الكلام خفيف النفس لا يحفظ سرا شديدا الدعوى والمخارة يمدح نفسه كثيراً وبذم الناس كثيراً

بلا استقامة ولا ادب ولا معرفة — ماذا ينقصه حتى يصبح معبوداً من النساء ؟ ينقصه وجه جميل .

فراقك من تحبه خير بالقياس الى اجتماعك بمن تكرهه اذا اضفى الانسان الى حديث بعضهم وسع ذلك الكلام

الفارغ الذي يدور عليه محور الحديث قام في نفسه انفة من الدخول معهم فيه . واذا سكت والتزم الصمت دائماً فالوا انه

ابله لا يتكلم فلا مناص اذا من ترك فلان يتكلم عن طربوشه وحدثائه وفلانته عن فسطانها وقبعتها او عن اكلها وورق

لعبا وحدثان تسخر منها في باطنك وهما يتكلمان فانك تغفل بالواجب وحدثان تترك السمع فان ذلك ضد الادب وحدثان

تسمع فانك تنعس وتنام من الضجر — فاذا تصنع اذاً .

(\* غداء المعد الضعيفة \*)

بين معلمة وتلميذاتها : سألت معلمة تلميذاتها لماذا تطلب من الله ان يعطينا خبزنا « كفاة بومنا » ولا تطلب منه خبزاً ليومين او ثلاثة او اربعة . فاجابت ابنة صغيرة ببساطة فائقة — حتى يكون خبزنا « طرياً » دائماً .

بين صبي وامه : قال صبي يوماً لامه قولي لي يا امه لماذا ظهر يسوع عند قيامته للنساء اولاً . فاجابت الام — حتى ينتشر الخبر بسرعة شديدة يا بني .

بين معلم وتلميذه في الامتحان : سأل المعلم — ماذا ترى فوق رأسك لما تكون خارج البيت . فاجاب التلميذ — ارى السماء . قال المعلم — واذا كانت السماء متلبدة بالغيوم . فاجاب التلميذ — حينئذ ارى مظلتني (شستيتي)

بين معلم وتلميذه ايضا : قال المعلم — اذا طرحت ٣ من ٦ فكم يبقى . قال الولد — لا اعلم يا سيدي . فقال المعلم — لو كان في يدك مثلاً ٦ نقاحات وطلبت ان تعطيني ٣ منها فكم يبقى لك . فاجاب الولد — ست . قال المعلم هذا لا يكون لاني طلبت ٣ من هذه النقاحات الست . فاجاب الولد على الفور — نعم ولكنني لا اعطيك ما طلبت .

اعور في المعرض : اراد اعوران يزور معرض الزهور فلما وصل الى باب المعرض سأل البواب — ما هو رسم الدخول فاجابه — غرش واحد . فقال الاعور — هذا نصف غرش لاني لا اشاهد المعرض الا بعين واحدة .

بين شابيت : كيف جمالها ؟ — كاششس — وعيناها ؟ — كعيني الطيبة — وجيدها ؟ — كجيد الغزال .

راسنانها ؟ — اما اسنانها فكأ سنان الطفل عند اول ولادته .

الدوطة : تزوج رجل بنتاة ذات دوطة كبيرة لوفاء ديون عليه . فسأله احد اصدقائه — كم لعروسك من العمر وفي اي دور من الحياة هي . فاجاب الزوج — في دور الذهب .

خطيب مصقع : دخل ملك إحدى المدن فانتدب خطيب لاستقباله فلما اجتمع القوم لسماع الخطيب وقف هذا وافتتح الكلام قائلاً — كان اسكندر الكبير . كان اسكندر الكبير . وارتج عليه . فقال الملك — نعم كان اسكندر الكبير يتغدى عند الظهر وقد صارت الساعة الثانية بعد الظهر ولم اتعداً فاستودعكم الله . ثم مضى لسبيله